WHITEBALANCE, DO NOT COVER K-3305.01 K-3305.01 WEISSFELD, NICHT ABDECKEN

قوى الصمود الفلسطينية والعربية تخوض الانتخابات في الجامعة العربية

اصدرت المكاتب الطلابية لقوى الصمود الفلسطينية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – جبهة التحرير العربية – الجبهة الشعبية – القيادة العامة – جبهة النضال الشعبي الفلسطيني – حزب العمل الاشتراكي العربي – منظمة كفاح الطلبة ، بمناسبة الانتخابات الطلابية في جامعة بيروت العربية بيانا سياسيا ، حددت فيه الخطوط العامة لبرنامجها الذي تخوض الانتخابات الطلابية على اساسه ، ومن المعروف ان انتخابات اتحاد طلاب جامعة بيروت العربية تأخذ طابع الانتخابات السياسية من حيث كونها انعكاسا للخطوط السياسية المطروحة في الساحة العربية والفلسطينية ، بينما تطرح (قائمة الثورة مستمرة) خطا سياسيا رافضا لكل اشكال التسويات الاستسلامية المطروحة في المنطقة وتدعو الى ضرورة استمرار الثورة الفلسطينية والعربية حتى تتحرر الامة العربية من الاستغلال الامبريالي ومن الكيان الصهيوني . فان القائمة المنافسة تطرح رؤياها المستقبلية وما يتناسب ويستجيب لمتطلبات القوى الرجعية في المنطقة ، وخاصة القبول بالتصور الرجعي فيما يتعلق بالصراع القائم مع الكيان العنصري الصهيوني .

وقد حدد بيان القوى الطلابية الرافضة ، الخطوط الاساسية لمنهاج المرحلة القادمة ، بالآتي :

على المستوى العربي

قال البيان (تشهد المنطقة هجمة رجعية امبريالية ، تستهدف اول ما تستهدف ضرب حركة الجماهير العربية وقواها وانظمتها التقدمية ، وفي نفس الوقت فان المنطقة تشهد جنوح السياسات الرسمية في المنطقة نحو اليمين والاستسلام بقيادة التحالف الرجعي السعودي – المصري .

فبعد ان استطاعت تلك السياسات الالتفاف على ما حققه المقاتل العربي من ايجابيات في حرب تشرين ، واخذت التراجعات الاقتصادية والاجتماعية التي قام بها النظام المصري وتحالفاته مع الرجعيات العربية ، وعلاقاته المريبة مع الامبريالية الامريكية تشكل الخط الاساسي لحقيقة توجهات هذا النظام وسياساته كل ذلك اخذ يشكل مثالا واضحا على حقيقة هذا النظام الرجعي وعلى صعيد انعكاسات هذه السياسية على المنطقة العربية . قال البيان – لقد ادت هذه السياسية التراجعية الى اطلاق يد الرجعية الايرانية في منطقة الخليج العربي ، ومحاولاته المستمرة لضرب الثورة في منطقة الخليج بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان . ومن ثم فقد كان للانهيار الذي جرى بين النظام الرجعي في ايران والنظام الرجعي في مصر ، الاثر الاكبر في تشجيع الرجعية الايرانية للاعتداء على الشعب العراقي .

ولقد كان لهذه السياسة ايضا انعكاسا خطيرا على طبيعة العلاقات التي كانت تربط المنطقة العربية بالقوى الاشتراكية في العالم . وما محاولات استبدال هذه العلاقة بعلاقات ذيلية مع الامبريالية الامريكية الا استجابة لمخططات تلك القوى الامبريالية وفي نفس الوقت فانه محاولة من تلك الرجعيات لتمييع التناقض الاساسي بينه وبين الشعوب العربية .

اما على الصعيد المقابل لهذه الحالة التي تحاول القوى الرجعية فرضها فان المنطقة العربية تشهد بالمقابل حالات جماهيرية مناهضة تتصدى لهجمة القوى الرجعية والامبريالية . وما عودة الحزب الشيوعي السوداني الى ساحة النضال ، وانتفاضة الطلاب والعمال المعربين وصمود الجبهة الشعبية لتحرير عمان في وجه القوى الرجعية في المنطقة وحملات الغزو الايراني ، وصمود الثورة الفلسطينية المسلحة امام محاولات جرها الى حلبة التسوية السياسية .

ان كل هذه الظواهر ، تعبر في حقيقتها وجوهرها عن الوجه الآخر للمنطقة . وجه الجماهير العربية الحقيقية ، وحركتها الثورية المعبرة عن طموحات الجماهير وارادتها .

وعلى صعيد الساحة الفلسطينية فقد اكد البيان على :

١ – الاشادة العالية بالمستوى النضالي العالي والتصاعد لجماهير شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة .

٢ – التأكيد على ان استراتيجية حرب التحرير الشعبية هي الاسلوب الوحيد القادر عبر استمراره على تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وتمكين جماهير شعبنا من العودة واقامة مجتمعها الديموقراطي فوقها .

٣ – التأكيد على ضرورة تعميق الوحدة الوطنية الفلسطينية على ارضية سياسية واضحة ، يشكل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية وبرنامجها السياسي المقر في دورة المجلس الوطني الحادية عشرة حدها الادنى المقبول .

ان اي وحدة وطنية لا بد ان تقوم على اساس استمرارية القتال وتصعيده على طريق حرب التحرير الشعبية ، ورفض الانهماس في مستنقع التسويات السياسية .

والى جانب التمسك والالتزام بالارضية السياسية وتجسيد هذا الالتزام عبر الممارسة العملية ، فلا بد من وجوب سيادة العلاقات الجبهوية ، ورفض التفرد والهيمنة .

٤ – ان اي تسوية سياسية في هذه المرحلة وعلى ضوء ميزان القوى القائم لا يمكن الا ان تؤدي لضرب حركة التحرر العربية واجهاض الثورة الفلسطينية المسلحة وتثبيت الكيان الاستيطاني الصهيوني على الارض الفلسطينية . لذلك فان نضالا واسعا لا بد من خوضه من اجل افشال مشاريع التسوية السياسية وتعرية دعاتها ومروجيها .

اننا نرى في محاولات جس منظمة التحرير الفلسطينية وتجاوب بعض اطرافها مع هذه المحاولات للقبول والمشاركة في التسوية السياسية لهي مؤامرة تهدف الى جرف الثورة ووقف نضالات جماهيرنا ، اننا نرى ان منظمة التحرير لا بد ان تبقى خارج اطار اي تسوية سياسية مهما كان شكلها ، حتى تبقى وتستمر ممثلة للشعب الفلسطيني وطموحاته .

ومن هنا فاننا نؤكد رفضنا للدور الذي يلعبه كيسنجر والانظمة المرتبطة به كما نؤكد رفضنا لكافة قرارات مجلس الامن الدولي والمؤتمر جنيف ، ولمشروع حكومة المنفى ولكل مشاريع التقسيم الجديدة التي تهدف الى تكريس الوجود الامبريالي والصهيوني وتصفية قضيتنا .

٥ – ان تاريخ العلاقة بين جماهيرنا والنظام الاردني العميل تؤكد – كونها علاقة تناقض عدائي – لا يمكن حله الا باسقاط هذا النظام واقامة نظام وطني ديموقراطي في الاردن ، ويكتسب بناء الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية اهمية خاصة على هذا الطريق وان جماهيرنا التي خبرت النظام العميل عبر سنوات القمع ومصادرة الحريات وعبر حمامات الدم ، ترفض وتدين اي مصالحة يجري تنفيذها بين النظام والثورة مهما حاول المزيفون تزيين هذه المصالحة .

٦ – التأكيد على العلاقة النضالية الخاصة التي تربط بين شعبنا الفلسطيني وثورته المسلحة وشعبنا اللبناني وقواه الوطنية والتقدمية ، لقد تعمدت هذه العلاقة بالدم الذي سال في تشرين وايار دفاعا عن الثورة الفلسطينية والذي لا يزال يسيل كل يوم في جنوب لبنان الصامد .

اننا اذ نحيي صمود جماهيرنا في جنوب لبنان البطل ، ندين حالة سكون الموت التي تخيم على الجبهات العربية ، تاركة للجنوب تحمل كل العبء وحده .

يا جماهيرنا الطلابية .

ان قوى الصمود في جامعة بيروت العربية « قائمة الثورة مستمرة » اذ تخوض الانتخابات على اساس هذه الرؤيا فانها تحرص اشد الحرص على ان تعم الروح الرفاقية الايجابية في هذه الانتخابات وان يسودها التنافس الديموقراطي والصحي .

المكاتب الطلابية لقوى الصمود في جامعة بيروت العربية « قائمة الثورة مستمرة »
- **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .**
- **جبهة التحرير العربية .**
- **منظمة كفاح الطلبة .**
- **الجبهة الشعبية القيادة العامة .**
- **جبهة النضال الشعبي الفلسطيني .**
- **حزب العمل الاشتراكي العربي .**

حالة الطوارئ

اين هي من حماية الجنوب ؟!

ان تكرار الاعتداءات الاسرائيلية على المناطق اللبنانية وخاصة على منطقة الجنوب ، ونخاذل الطبقة الحاكمة وتقاعسها عن لعب دورها الملقى على عاتقها ، لتبرير وجودها على سدة الحكم ، تثير من جديد تساؤلات متعددة . كثيرا ما تبادرت الى اذهان المواطنين وخاصة الجنوبيين منهم ، ليست فقط عن مبررات وجود هذه السلطة بل وعن مبررات وجود حالة الطوارىء المفروضة في الجنوب ولحماية من ؟ هل وجدت لحماية الجنوب ومواطنيه ام لحماية الاقطاع السياسي وازلامه من غضب الكادحين المستغلين والمضطهدين الذين يكيل لهم العدو يوميا ابشع اعتداءاته الهمجية مهددا ديارهم بالدمار وحياتهم بالفناء . هذا الى جانب معاناتهم من جراء حصتهم الكبيرة التي ينالونها من رصاص وسياط جلادي القوى القمعية من مستزلين وغيرهم .

اصحيح ان حالة الطوارىء وجدت من اجل حماية قرى الجنوب من الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية ، ام من اجل صيانة « سيادة الوطن » من مرض التلوث بالحمى الوطنية التي تتكفل باسقاط نظام زمرة المضطهدين والمشغلين . وبالقضاء على كل اسباب ومسببي التعاسة والشقاء والتخلف للجماهير الكادحة ؟

ان كل من يزور او يستطلع حالة قرى الجنوب واهلها التي فرضت فيها حالة الطوارىء او قرى فضاء عكار والبقاع التي كانت تفرض عليها منذ زمن ليس ببعيد ، ينشد بعد ان يتعرف على كيفية عيش المواطنين وعلى القوانين التي تحكمهم للتأكيد على ان حالة الطوارىء فرضت في هذه المناطق لتكريس حالة التخلف ، وليتسنى للاقطاع السياسي والسماسرة الكومبرادوريين امتصاص اتعاب الكادحين وقمعهم في حال تمردهم او عصيانهم على ارادة جلاديهم الظالمين .

لقد سادت في هذه المناطق الثلاث قوانين الغاب وشرعته حيث جعلت قيمة الانسان فيها لا تساوي سوى ثمن « خرطوشة » واحدة واحيانا كانت لا تستحقها . هذا الى جانب حرمان المواطنين من ابسط حقوقهم المشروعة وهي حرية التعبير عن ارائهم .

لقد تفننوا في ابتداع الاساليب التي تكفل لهم ابقاء سيطرتهم وذلك باشعال نار الفتن واشغال المواطنين فيها كي لا يتسنى لهم معرفة حقيقة نظامهم الرجعي . فمن لم تثره فتنة طائفية حركوه باسم الشرف والحمية ومن لم يتأثر لا بهذه ولا بذاك سلطوا عليه حبائل الدس والتآمر تارة باتهامه بالالحاد وطورا بجريمة التعاطي بالسياسة وتارة اخرى بالتعاطي بقضايا غير مشروعة . وما احداث عكار الاخيرة التي وقعت بين الدولة والاقطاع السياسي من جهة والمواطنين من جهة ثانية ، الا خير دليل على ذلك . وقد اتبعت الطبقة الحاكمة في هذه المناطق سياسة (فرق تسد) حتى يتسنى لها بسط سيطرتها للتحكم برقاب المواطنين وبمقدرات شعبنا اطول مدة ممكنة .

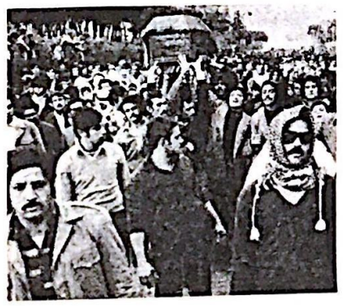

التهديدات الاسرائيلية واجراءات السلطة

كما قلنا مهما حاول رجال النظام اخفاء حقيقتهم وحقيقة نواياهم من خلال بياناتهم الاذاعية او برامجهم التلفزيونية او مؤتمراتهم الصحفية فان الممارسة العملية التي يقومون بها تدمغ سياستهم بالجبن والعمالة والخيانة والتفريط بالقضية الوطنية ، فبعد كل تهديد ووعيد تقوم به اسرائيل وخاصة بعد تهديداتها الاخيرة بجعل مناطق عدة من لبنان كفرشوبا اخرى . تشتد سواعد الدولة لتقمع وتسجن وتزرع الفتن بين النازحين واهالي مرجعيون لتتخذها مبررا لضرب كل العناصر التي تحرك النازحين وتدعوهم للجوء الى « السلبية » ان لم تتحقق مطالبهم الضرورية وهي بناء مساكنهم وتامين عودتهم وحمايتهم مع تسليحهم وصرف تعويضات عن خسائرهم . لكي ينتزعوا حقوقهم ليس من اشداق الواعدين والمتوعدين بل من جيوبهم وامتيازاتهم وراحتهم وخاصة بعد ان اصبحت قضيتهم تحتل المنزلة الثانية وربما الثالثة او الاخيرة او خوفا من ان تتحول الى قضية ثانوية لا تستدعي ادراجها على جدول اعمال مجلس الجنوب المنشغل بنظامه الداخلي ناسيا او متناسيا ماذا يحل بالمشردين والنازحين وبالطلاب المعطلين عن الدراسة .

وكان الكفرشوبيين لا يكفيهم ما حل بهم بل ان السلطة تحاصرهم بآلياتها وجنودها وتمنع عنهم الزيارات حرصا منها على صحتهم ومصلحتهم ، لانها تريد ابقاءهم في حجرها الصحي خوفا عليهم من ان يصابوا بمرض الوعي القاتل ، طبعا قاتل اعداء الجماهير .

التحركات الجماهيرية وموقف السلطة

بعد ان هب لبنان الحر معبرا عن استيائه وسخطه على تخاذل السلطة وسياستها ، مطالبا بتسليح جماهير الجنوب وحمايتها ، مؤيدا للمقاومة الفلسطينية ومطالبا باعتماد خطة دفاعية لبنانية عربية شعبية ونظامية لحماية الاراضي اللبنانية . سارعت الدولة لتحتمي بمؤتمر الدفاع العربي مطلقة الوعود هنا وهناك بسعيها الجاد للحصول على مساعدات عسكرية ومالية لدعم صمود الجنوبيين مبدية حرصها الكلامي على سلامة المقاومة وشرعية نضالها .

لكن الجماهير لم تعد تصدق او تابه لهذه الوعود لكثرة ما تكررت وبعد ان تكشفت حقيقتها المعاكسة على صعيد الممارسة العملية . فبدل تامين الحماية للجنوبيين تسارع دباباتها ومصفحاتها لمحاصرتهم وارهابهم برصاصها . اما على صعيد المقاومه فان الدولة تسعى تحت ستار التفهم والتفاهم مع الفلسطينيين لانتزاع التراجعات المنالية التي تضمن للسلطة سيطرتها على مناطق الجنوب وانهاء تواجد المقاومة فيها . اما على صعيد مؤتمر الدفاع العربي الذي يتحول الى سوق مناقصات لبيع المطالب الشعبية في سوق النخاسة « الوطنية » تحت راية الدفاع عن الكرامة العربية . وما من مشتري الا المسعودية وما من مستفيد الا اصحاب الكروش التي لا تمتلىء . ومصاصي دماء جماهيرنا وقامعي تحركات وطنييين . اما الخاسر الوحيد في هذه الصفقة فهي الجماهير الشعبية التي يدللون عليها ويشحذون باسمها .

وبعد انفضاح هذه الحقائق لم يبق امام الجنوبيين سوى ربط مصيرهم بمصير المقاومة الفلسطينية والتلاحم معها للدفاع عن ارض الوطن .